

175831 - هل يشارك في منتدى دعوي مع التفات قلبه إلى امرأة تشارك فيه

السؤال

منذ عام تقريباً أحببت فتاة ملتزمة وأخبرتها بذلك ، ولم أكن حينها على قدر من التمسك بالدين، فأخبرتني أن علاقة الشاب بالفتاة خارج إطار الشرع لا تجوز، وأرسلت لي بعض المواقع الإسلامية لتوسيع مداركي ، وبالفعل قطعت علاقتي معها نهائياً ، وبدأت تصفح وقراءة ما في تلك المواقع فاتضحت لي الكثير من الأمور التي كنت أجهلها.

والمشكلة الآن أنني وجدت نفسي عضواً في أحد المواقع التي هي عضو فيه أيضاً، وهنا بدأت أضعف من جديد وبدأت أناقش نواياي ، هل ما أفعله من نشاط دعوي في هذا الموقع خالص لله أم من أجلها وتحويل انتباهها إلى...! أشعر كما لو أنني منافق. على الرغم من أنني عاهدت نفسي لا أتحدث معها أبداً إلا أنني أجد نفسي محاطاً بكل هذه الأفكار والخواطر التي من شأنها تشتيت المرء وإضعاف إيمانه ، فما العمل؟ هل أترك هذا الموقع؟

الإجابة المفصلة

ينبغي أن تشكر الله تعالى على نعمة الهدایة والاستقامة ، لا سيما وأنت في هذه السن ، ونسأل الله تعالى أن تكون ممن قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم : (سَبْعَةٌ يُظْلِلُهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ - وفيه : - وَشَابٌ نَسَّاً فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ ...) رواه البخاري (629) ومسلم (1031).

واعلم أخانا الكريم أن فتنة النساء عظيمة ، وأنها أخطر ما يواجه الشاب في سيره إلى الله ، وأن الشيطان له طرقه وحبائله ومكائد لإيقاع الإنسان في هذه الفتنة ، ولهذا جاءت الشريعة بسد الذرائع المؤدية لذلك ، كالنظر إلى النساء ، وخضوع المرأة بالقول ، والتلذذ بسماع صوتها ، والاختلاط بين الجنسين ، وهذا من كمال الشريعة وعظمتها .

وقد حذرنا الله من اتباع خطوات الشيطان ، فقال : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَبَرَّغُوا بِخُطُواتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَبَرَّغُ بِخُطُواتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُهُ مَا زَكَّى مَنْ كُنْتُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرَأْكُي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْهِ) النور/21

وما دمت أخانا الكريم قد شعرت بالضعف ، وبدأت نفسك بالوسوسة ، فلتتدار بترك هذا الموقع ، لتصحّ نيتك ، ويسلم لك قلبك ، والواقع الدعوي كثيرة ، وبعد عن الفتنة وأسبابها أكد من المشاركة في هذه المنتديات .
نسأل الله تعالى أن يظهر قلبك ، ويحسن فرجك ، ويعينك من الفتن .
والله أعلم .